بعظيم ثواب الله تعالى في العفو ومحبة الله تعالى قال الله تعالى
والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين
وطريقه في تطييب نفسه بالعفو ان يذكر نفسه ان
هذا الامر قد وقع ولا سبيل له الى رفعه فلا ينبغي ان
افوت ثوابه وخلاص اخي المسلم وقد قال الله تعالى
ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور وقال تعالى
خذ العفو وامر بالعرف والايات بنحو ما ذكرنا كثيرة
وفي الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وقد
قال الشافعي رحمه الله من استعرضني فلم يرض فهو شيطان
وقد انشد المتقدمون قيل لي قد آسا اليك فلان
ومقام العفو علي الذل عار قلت قد جانا واحدث عذرا
دية الذنب عندنا الاعتذار فهذا الذي ذكرناه في الحث
علي الابراء عن الغيبة هو الصواب واما ما جاء عن سعيد
بن المسيب انه قال لا احلل من ظلمني وعن ابن سيرين
لم احرمها عليه فاحللها له ان الله تعالى حرم الغيبة عليه
وما كنت لاحلل ما حرم الله تعالى اذا فهذا ضعيف او غلط
فان المبري لا يحلل محرما وانما يسقط حقا ثبت له وقد
تظاهرت نصوص الكتاب والسنة علي استحباب العفو
واسقاط الحقوق المختصة بالسقط او يحمل كلام ابن سيرين
علي اني لا ابيح غيبتي ابتداء وهذا صحيح فان الانسان لو
قال اجعلت عرضي لمن استقابني لم يصر مباحا بل يحرم
علي كل احد غيبته كما يحرم غيبة غيره واما الحديث الجيز

احدكم

احد كم ان يكون كابي ضمضم كان اذا خرج من بيته قال
اني تصدقت بعرضي علي الناس فمهما لاحد طلب مظلمة
ممن ظلمني لا في الدنيا ولا في الاخرة وهذا ينفع في اسقاط
مظلمة كانت موجودة قبل الابراء اما ما يحدث بعده فلا بد
من ابراء جديد بعدها وبالله التوفيق **باب في النميمة**
قد ذكرنا تحريمها ودلايله وما جاء في الوعيد عليها وذكرنا
بيان حقيقتها ولكنه مختصر ونزيد الان في شرحه قال
الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله النميمة انما تطلق في الغالب
علي من ينم قول الغير الى المقول فيه كقوله فلان يقول فيك
كذا وليست النميمة مخصوصة بذلك بل حدها كشف ما يكره
كشفه سواء كرهه المنقول عنه او المنقول اليه او ثالث
وسواء كان الكشف بالقول او الكتابة او الرمز او الايماء
او نحوها وسواء كان المنقول من الاقوال او الافعال وسواء
كان عيبا او غيره فحقيقة النميمة افشاء السر وهتك الستر
عما يكره كشفه وينبغي للانسان ان يسكت عن كل ما راه يحكي
من احوال الناس الا في حكايته فايدة لمسلم او دفع معصية
واذا راه يحكي مال نفسه فذكره فهو نميمة وقيل له قال
فلان فيك كذا لزمه ستة امور الاول ان لا يصدقه لان
النمام فاسق وهو مردود والخبر الثاني ان ينهاه عن
ذلك وينصحه ويقبح فعله الثالث ان يبغضه الله تعالى
فانه يغضب عند الله والبغض في الله تعالى واجب
الرابع ان لا يظن بالمنقول عنه السوء لقول الله تعالى
اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم الخامس

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)